هو مستحب وما هو بدعة فعلم المخطئ من المصيب ولا
تكتموا الحق وانتم تعلمون **فأجاب** رح بقوله
نصت العلماء رضي الله عنهم على ان المصافحة للمسلم الا الكافر
مسنونة من غير ان يقيدوها بوقت دون وقت لقوله
صلى الله عليه وسلم من صافح اخاه المسلم وحرك يده تناثرت
ذنوبهما كما يتناثر الورق اليابس من الشجر ونزلت
عليهما مائة رحمة تسعة وتسعون لاسبقهما واحدة
لصاحبه **وقال** ايضا صلى الله عليه وسلم ما من
مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا
فالحديث الاول يقتضي مشروعية المصافحة مطلقا
اعم من ان تكون عقب الصلوات الخمس والجمعة والعيدين
او غير ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخصها بوقت
دون وقت فاذا فعلت في اي وقت كان كانت من مقتضيات
هذه الادلة وداخلة تحت عمومها ولا يشترط فعل
النبي صلى الله عليه وسلم المصافحة ولا امره عليه
الصلاة والسلام بالمصافحة لان من المقتضيات
ما افاده الدليل والا لما كان يمكن العمل بعمومات
الادلة مع ان الدليل العام عند الحنفية حيث لم يقع فيه
تخصيص هو من الادلة الموجبة لحكمه قطعا كالدليل
الخاص حتى قالوا ان الدليل العام يعارض الخاص لقوته
فالدليل هنا عام لان قوله صلى الله عليه وسلم من صافح
اخاه

اخاه الى اخر الحديث عام لان صيغة من من صيغ العموم
وكذا صيغة ما ويكفي هذا دليلا على سنية المصافحة
قلت وكذا نقل شيخ مشايخنا الشيخ العلامة علي
المقدسي رحمهم الله تعالى في اربعين حديثا للحافظ
محمد بن محمد بن محمد البخاري السنجري حديثا صيغة
من صيغ العموم وهو قوله صلى الله عليه وسلم من
صافح مسلما وقال عند مصافحته اللهم صل على
محمد وعلى ال محمد لم يبق من ذنوبه شيء انتهى **ثم** قال
الشيخ الحانوتي ولا حاجة الى الاستدلال بالحديثين
المذكورين في السوال لانهما انما المراد بهما المجتهد ون
لان الاصوليين استدلوا بهما على حجية الاجماع واهل
الاجماع من كان مجتهدا لا عامة الناس **واما**
التحية بمرحبا فهي سنة لانهم جعلوا من السنة
ان يقول عند لقاء الاخوان كيف اصبحتم ومرحبا
واهلا وسهلا فيقول صاحبه في خير وعافية احمد
الله **واما** صباح الخير فهو في معنى هذه الالفاظ
قلت لعل المراد حصول ذلك بعد الابتدا بالسلام
لما سنذكره انتهى **ثم** قال الشيخ الحانوتي فاما التحية
بالركوع واستر خاء الراس فمكروه لكل احد مطلقا
ومثله السلام باليد كما نصت عليه علما الحنفية
لما روي عن انس رضي الله عنه قال رجل يا رسول الله

Copyright © King Saud University